وملكوا الاسقية وثبت المطر ورسول الله يصلي تحت شجرة حتى
اصبح وصفهم ابشا الرسول فكان هو وابو بكر وقام ابن
معاذ على بابه متوشحا بالسيف ومشى رسول الله في موضع
المعركة وجعل يشير بيده هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان
ان شاء الله تعالى فما تعدى احدهم موضع اشارته وسوى
رسول الله الصفوف وخطب خطبة يحثهم فيها على الثبات
وابتهل صلى الله عليه وسلم في الدعاء حتى قال اللهم ان تهلك
هذه العصابة اليوم لن تعبد في الارض اللهم انشدك
عهدك ووعدك اللهم ان ظهروا على هذه العصابة ظهر الشرك
ولا يقوم لك دين وركع ركعتين وكان كثيرا ما يقول في
سجوده اذذاك يا حي يا قيوم يكررها مدة وهو ساجد حتى
سقط رداؤه من كثرة ما ابتهل فالقاه عليه ابو بكر
وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك
ثم قاتل رسول الله بنفسه قتالا شديدا وحرض المسلمين
على القتال فقال قوموا الى جنة عرضها السموات والارض
وكانوا اذا اشتد الباس اتقوا برسول الله فكان اقربهم
الى المشركين فاخذ رسول الله كفا من حصى فرمى به المشركين
وقال شاهت الوجوه اي قبحت اللهم ارعب قلوبهم
وزلزل اقدامهم فاصاب التراب اعين جميعهم
وانهزموا ورسول الله يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
واسر منهم سبعون وقتل من اشرافهم سبعون كابي جهل
وامية ابن خلف وعتبة ابن ربيعة وكان مع
المسلمين سبعون من الجن وثلاثة الاف من الملائكة
مردفين اي يتبع بعضهم بعضا كملت خمسة
الالف

الاف فمن ثلثوا برجال بيض على خيل بلق عمايمهم بيض
قد ارخوا اطرافها بين اكتافهم وقيل سود وقيل صفر
وقيل حمر وقيل خضر وكانوا انواعا وكان قتلهم للكفار يعرف
باثر السواد في الاعناق والبنان اي المفصل مثل حرق
النار وكان ابليس مع المشركين متصورا بصورة سراقة
ابن مالك وكان معه راية وقال لا غالب لكم اليوم من
الناس واني جار لكم اي معين لكم فلما اقبل جبريل والملائكة
نكص على عقبيه وقال اني بريء الاية وصار العدو
يقول اللهم اني اسالك اني من المنظرين وتبسم
رسول الله في صلاته فسالوه عن ذلك بعد انقضائها
فقال مر بي ميكايل وعلى جناحه اثر الغبار وهو راجع
من طلب القوم فضحك الي فتبسمت اليه وجاء جبريل
بعد القتال على فرس احمر عليه درعه ومعه رمحه فقال
يا محمد ان الله بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى
ترضى هل رضيت قال نعم تنبيه الحكمة في
قتال الملائكة وحضورهم مع المسلمين مع ان الملك
الواحد يقدر على اقتلاع ارض الكفار وريحهم في البحار
واحراقهم بالنار مع الاسرار ان تكون الملائكة عددا
ومددا للجيش المسلمين على عادة مدد الجيوش حابين الناس
عند القتال لنصرة من ينصره الله تنبيه اخر
قال ابن عباس لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر ولكنها
تحضر في كل قتال من قتال الكفار الى يوم القيامة
لتكثير سواد المسلمين اربابا بالعلويين فان قلت يفيد كلامهم
ان الصحابة العشرة المبشرين بالجنة افضل من الملائكة

وميكاييل تبسم رسول الله في صلاته

Copyright © King Saud University